

يتردد على الحي رجل تاجر قماش يسمى فضاله له شنبات فقالت المرأة بغضب (لماذا تعطي الأبل يا شوارب فضاله وأنت أحق بها) فكضم الغيظ مبيريك وطلق زوجته بهذه الأبيات :

شواربي ماهن عليه معيبه
أنا الشجاع اللي لربعي رقيب
وأنا اللي أخلط سرحها مع عزيزه
ولاني النسيب اللي يناقر نسيبه
شدي كتبك وضلتك وأركبي به
القا بدالك من عربنا خطيبه

وقد أمر أخوه أن يوصلها إلى أهلها وقال لها خوذي ما يلزم من الأثاث والأبل وأذهبي إلى أهلك فأخذت ما يلزمها وذهب معها أخيه وكان بيت النبيقي في طريقهم فقالت لأخو زوجها مر على النبيقي وأخبره بالقصة لعله يتوسط في الموضوع لكي يقبل رجوعها فمر على النبيقي وأخبره بالقصة وما كان من النبيقي إلا أن نادى لأبنته وقال لها أذهبي لبيت مبيريك العبر وأبلغيه يحضر فوراً وأبقي في البيت حتى يأتك مني خبر فذهبت وأبلغت مبيريك بما قال والدها فحضر مبيريك وعقد له النبيقي على أبنته وتزوجها في ليلته وهكذا شيم الرجال وعندما عاد مبيريك العبر دخل على زوجته وجدها حزينة وتبكي فسألها عن سبب حزنها يفكر أنها ما تبنيه وينوي يطلقها لكي ما تكون مغصوبة عليه وقال :

يا بنت لولا أبوك ما انتي على البال
اليا حلوا مابين جيشي وخيال
فقلت سبب حزني ليس معافاة لك وأنا سعيدة بزواجك مني ولا أجد أفضل منك بالرجال ولكن الذي محرجني أنني ما حصل أن خوياتي يرافقتني بالزفة ويباركن لي لأن والدي أرسلني لبتك بهذه الطريقة .

* أما الشاعر عوده بن زله الصقري رحمه الله فهو من شعراء عنزة المعروفين وله قصائد كثيرة حدثني عن قصة جرت عليه وذلك في زمن ليس ببعيد ففي أحد السنين المجدة كانت المواصلات قليلة سافر عوده بن زلة من منطقة الخور في ضواحي طريف إلى القيصومة بحثاً عن الرزق وعندما وصل إلى القيصومة في منطقة حفر الباطن أصيب بمرض